Qentar Journal for Humanities and Applied Sciences

Educational and Psychology Studies Series - ISSN : 3105-7039 (Online)

من الفكرة إلى الشعور بالأسرة: الجانب الإنساني للقرابة الرمزية في المؤتمرات الثقافية العلمية – دراسة أنثروبولوجية في السياق العربي الأردني

الدكتور: وائل عبدالرزاق العطيات

Wealalatyat@gmail.com

بحث مقدم الى مؤتمر المؤتمر الثقافي العلمي الدولي الثالث للتنوع المعرفي - الأجيال الشابة في الوطن العربي و اقعٌ واستشراف، جمعية التفكير الثقافي للموهبة والابداع، عمان - الاردن ، 26-2026/7/28

تاريخ الارسال2026/5/4- تاريخ القبول 2026/5/25- تاريخ النشر2026/6/30

الملخص: هدفت الورقة العلمية إلى تعرف الأبعاد التي عكست إجماعًا واضحًا من قبل المبحوثين في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع، ولتحقيق الأهداف تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون باعتماد المقابلة، وتكونت العينة من (45) مشاركًا ومشاركة في مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع. وأظهرت أبرز النتائج مستويات مرتفعة لأبعاد الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع إذ تراوحت بين (92%–100%)، وفي ضوء النتائج أشارت إحدى التوصيات إلى أن تهتم المؤتمرات باختلاف توجهاتها بالحاجات النفسية، والاجتماعية، والترفيهية للمشاركين.

الكلمات المفتاحية: القرابة الرمزية ، الأنثروبولوجيا الثقافية، القيادة الحاضنة .

From idea to of family feeling: The human aspect of symbolic kinship in scientific cultural conferences – an anthropological study in the Jordanian Arab context

Abstract: The scientific paper aimed to identify the dimensions that reflected a clear consensus among the respondents in describing the human aspect of symbolic kinship at the conferences of the Cultural Thinking Association for Talent and Creativity. To achieve the objectives, the descriptive analytical approach was adopted, and the content analysis method was adopted by relying on the interview. The sample consisted of (45) male and female participants in the conferences of the Cultural Thinking Association for Talent and Creativity.

The most prominent results showed high levels of the human dimension of symbolic kinship at the conferences of the Cultural Thinking Association for Talent and Creativity, ranging between (92%–100%). The researcher recommended that conferences, with their different orientations, should pay attention to the psychological, social, and recreational needs of the participants.

Key Words: Fictive Kinship, Cultural Anthropology, Nurturing Leadership.

1. المقدمة

بين محدودية اللغة في الإحاطة، وثراء التجربة الإنسانية في تجلياتها الحيّة، تبرز أحيانًا ظواهر اجتماعية تتجاوز حدود الوصف الكمي، والتحليل المجرد؛ إذ لا يمكن اختزالها في أرقام، أو نماذج تفسيرية، بل يتم التعامل معها؛ بوصفها خبرات عميقة تُدْرَك؛ إذ تعد المشاركة في المؤتمرات من المحاور الأساسية في تطوير المسار الأكاديمي، وتعزيز الحضور العلمي

6/30/2026

في المجتمع البحثي؛ وتُتيحُ فرصًا لتبادل المعرفة، وعرض النتائج، وبناء شبكات مهنية مع خبراء متخصصين في المجال، كما تسهم في تنمية مهارات العرض، والنقاش العلمي لدى الباحثين.

وتعد المؤتمرات الدولية، من أبرز الفضاءات التي تمكن الطلبة الباحثين، والخبراء من تبادل المعارف، والخبرات، والانفتاح على مستجدات البحث العلمي في مختلف المجالات، ولا تقتصر المشاركة فيها على عرض الأوراق البحثية العلمية، بل تُعزز المشاركة بالمؤتمرات التكوين الشخصي، والأكاديمي للمشاركين، وتبني شبكات مهنية فاعلة، وتوفر أرضية غنية للاطلاع على أحدث الدراسات، والتقنيات، والأساليب ؛ وهذا يسمح للمشاركين بتحديث معارفهم، وتطوير مشاريعهم البحثية، ويُشكلُ الاستماع إلى عروض الآخرين من دولٍ مختلفة مصدر إلهام، ورافعة لأفكار جديدة ، ومقاربات متعددة التخصصات.

بناء على ذلك، يُمكن القول أن المؤتمرات الدولية العربية لم تعد تقتصر على منصات لنقل المعرفة، وتبادلها، بل غدت فضاءات تفاعلية تُسهم في تشكيل علاقات إنسانية تتجاوز الإطار المهني، وقد ترقى إلى مستويات أسرية فاعلة، وقد تُنتج أنماطًا من القرابة الرمزية، بوصفها نتاجًا لتفاعل ثلاثة عناصر رئيسة: القيادة الحاضنة، والطقوس الجماعية، والقيم الثقافية السائدة.

وللبحث في هذا الموضوع، وبالتركيز على الجانب الإنساني، فقد تم توجيه هذه الورقة العلمية للبحث في المؤتمرات الدولية التي أُقيمت في الأردن من قبل جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع ضمن عنوان " من الفكرة إلى الشعور بالأسرة: الجانب الإنساني للقرابة الرمزية في المؤتمرات الثقافية العلمية – دراسة أنثروبولوجية في السياق العربي الأردني

مشكلة الورقة العلمية: تمثلت مشكلة الورقة العلمية الحالية فيما تمت ملاحظته عبر استقراء ما أوردته قناعات المشاركين في المقابلة، وما يُظهره الواقع المعيش في ندرة البحوث، والدراسات التي تهتم بإظهار الجانب الإنساني، والاجتماعي للمؤتمرات الدولية؛ إذ يتم التركيز على الجوانب الإدارية، والأكاديمية، أو التجارية دون الأخذ بالجانب الإنساني (العاطفي) الذي يظهره المشاركون عبر مشاعرهم ، وقصصهم، وسلوكاتهم، وتعاملهم مع بعضهم بعضًا؛ لذا فإن عملية الاهتمام بإظهار الجانبيْن: الإنساني، والاجتماعي تبدو متدنية؛ بسبب التركيز على الأرقام، والمخرجات النظرية، والإعدادات الرسمية؛ ما يُفقد الحدث روحه الحية، ويجعله يبدو كجلسة عمل روتينية بدلاً من كونه ملتقى يجمع الخبراء، وطلبة العلم، والمعرفة ، ويناقش قضايا مجتمعاتهم، لذا يُمكن إظهار قابلية المشكلة للبحث، والدراسة، وصياغتها بالسؤال الآتي: كيف يُمكن إظهار الجانب الإنساني للقرابة الرمزية في المؤتمرات الثقافية العلمية في السياق العربي الأردني؟

أسئلة الورقة العلمية: لتوضيح المشكلة ، يُمكن الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: كيف يُمكن إظهار الجانب الإنساني للقرابة الرمزية في المؤتمرات الثقافية العلمية في السياق العربي الأردني ؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الأبعاد التي عكست إجماعًا واضحًا من قبل المبحوثين في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع ؟

- ما الأبعاد التي عكست تميّزًا في الدراية، والمعرفة من قبل المبحوثين في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع ؟
- ما القيم الأخلاقية المنبثقة من المؤتمرات الخاصة بجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع التي عكست الجانب الإنساني للقرابة الرمزية ؟

الأهداف: للإجابة عن الأسئلة، يُمكن تحقيق الأهداف على النحو الآتي:

- تعرف الأبعاد التي عكست إجماعًا واضحًا من قبل المبحوثين في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع.
- الكشف عن الأبعاد التي عكست تميّزًا في الدراية، والمعرفة من قبل المبحوثين في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع
- رصد القيم الأخلاقية المنبثقة من المؤتمرات الخاصة بجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع التي عكست الجانب الإنساني للقرابة الرمزية ؟

أهمية الورقة العلمية: تكمن أهمية الورقة العلمية في الآتي:

- إسهامها في سد فجوة بحثية عن طريق التفسير الأنثروبولوجي للمؤتمرات الثقافية العلمية بوصفها فضاءات منتِجة للمعنى، والعلاقات.
- تقديمها لنموذج علميّ يمكن توظيفه في تصميم المؤتمرات بما يعزّز البعد الإنساني، وجودة التجربة التفاعلية للمشاركين بالمؤتمرات.
- تلبية الورقة العلمية لأحد محاور المؤتمر الثقافي العلمي الدولي الثالث للتنوع المعرفي، وعنوانه: " الأجيال الشابة في الوطن العربي واقعٌ واستشراف"، المنظم من قبل جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع.
- يُؤمل أن يستفيد الباحثون في هذا المجال؛ لإجراء دراسات ذات علاقة .

حدود الورقة العلمية، ومحدداتها: يقتصر البحث في إمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تمثلت بموضوع الورقة العلمية الحالية الذي يُشير إلى: الجانب الإنساني للقرابة الرمزية في المؤتمرات الثقافية العلمية، والمتمثل بالأبعاد الآتية: البعد الإنساني العاطفي، والبعد الاجتماعي، والبعد التفاعلي، وبعد القيادة التنظيمية الداعمة ، وبعد التأثير الإيجابي.

الحدود البشرية: تمثلت بالمشاركين والمشاركات في وقائع مؤتمرين بالأردن (2024، 2025) ؛ البالغ عددهم (45) مبحوثًا، ومبحوثة، من (184) مشاركًا، ومشاركة في المؤتمرين .

الحدود الزمنية : تمثلت بالمدة الزمنية لتطبيق البحث المتمثلة بشهريّ نيسان وأيار من عام (2026).

أما محددات البحث فتتمثل بدرجة صدق أداته، وصدق استجابات المبحوثين.

المصطلحات العلمية والإجرائية

القرابة الرمزية (Fictive Kinship) : علاقات اجتماعية تُعامل معاملة قرابة الدم، أو الزواج، ولكنها لا تستند في الأصل إلى رابطة بيولوجية، أو قانونية رسمية، وهي روابط اجتماعية يتم فيها إطلاق مصطلحات القرابة (مثل: أخ، أخت، عم، خال، جد) على أشخاص من خارج الأسرة النووية، أو الممتدة، ويتم التعامل معهم بناءً على هذه الرموز (التزامات، حقوق، واجبات) التي تهدف إلى توسيع الشبكة الاجتماعية للدعم، والحماية، وتوفير نوع من التضامن الاجتماعي في غياب الأقارب الحقيقيين، أو لتعزيز روابط معينة . (بن إيجا، 2022: 3)

وتُعرف القرابة الرمزية إجرائيًا بأنها: مجموعة من الصفات التي أظهرتها سلوكات المشاركين، والمشاركات في المؤتمرين: الأول، والثاني لجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع المتمثلة بالتشاركية، والتعاون، والصدق في التعامل، والتبادل المعرفي، والاستمرارية بالعمل الجماعي، والصبر، والحلم، وما إلى ذلك.

الأنثروبولوجيا الثقافية (Cultural Anthropology): تُعرف بأنها فرع من فروع علم الإنسان، الذي يهتم بدراسة ثقافة الإنسان من مختلف الجوانب، وترتبط الأنثروبولوجيا الثقافية بعلم الآثار بوصفه مصدرًا رئيسًا لمعرفة ثقافة الإنسان في العصور القديمة، كما تهتم بدراسة التراث المعنوي، والفلكلور، واستيضاح التباين بين ثقافات الشعوب، والقواسم المشتركة بينها. (عبد الغني، 2023)

وتُعرف الأنثروبولوجيا الثقافية إجرائيًا بأنها: الأدوات المستخدمة في دراسة سلوكات المشاركين، والمشاركات، وتصرفاتهم، وتفاعلهم مع بعضهم أثناء المؤتمرين: الأول، والثاني لجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع.

القيادة الحاضنة (Nurturing Leadership) : أسلوب قيادي يركز على دعم أعضاء الفريق، وتطويرهم، ورعايتهم ؛ لخلق بيئة آمنة محفزة ؛ للابتكار، والنمو الشخصي، والمهني، ولا يقتصر دور القائد الحاضن على إصدار الأوامر، بل يمتد ليكون موجهاً، ومرشدًا ، وداعماً . (محمد، 2026: 13)

وتتمثل القيادة الحاضنة إجرائيًا بمجموعة من الهيئة الإدارية لجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع التي حملت على عاتقها مهام التحضير، والتنسيق، والاستقبال، والتنظيم، والترتيب، والتوجيه، والإرشاد، والمتابعة الحثيثة، والتدقيق، والتقييم، والتقويم، والدعم المعنوي ، وغير ذلك.

2. الإطار النظري

يشهد العالم اليوم ازدهارًا ملحوظًا في تنظيم المؤتمرات، التي باتت تمثل ركيزة أساسية لتبادل المعرفة، والخبرات بين مختلف القطاعات، هذه الفعاليات التي تجاوزت الاجتماعات الدورية، فقد أصبحت منصات حيوية؛ لتشبيك الأفكار، وتبادلها، وتوليد الحلول الإبداعية سواء أكانت هذه المؤتمرات علمية، أم تجارية، أم ثقافية، فإن تنظيمها يتطلب تخطيطًا دقيقًا، وتنسيقًا متكاملًا؛ لضمان تحقيق أهدافها المنشودة.

وتنظر الأنثروبولوجيا الرمزية إلى المؤتمر بشكلٍ عام بوصفه فضاءً رمزيًا تُبنى فيه المعاني عبر الألسنة المبينة، والتفاعل؛ إذ يتحول الخطاب من مني إلى قرابي، وتتشكل هوية جماعية قائمة على مفاهيم مثل الأسرة العلمية، بما يعكس دور الرموز في تشكيل الواقع الاجتماعي، وبتشكل الهوية الجماعية يتحول الخطاب من خطابٍ مني إلى خطاب أُسَري لتنشأ فيما بعد القرابة الرمزية.(Geertz, 1973)

وتُفَسّر نظرية الطقوس الرحلات، والالتفاف حول مائدة طعام واحدة، والجلسات الحوارية التي تحدث خارج نطاق العرض العلمي أثناء المؤتمرات بأنها: آليات انتقال من الرسمية إلى الألفة تُشكل حالة اندماج؛ لإذابة الفوارق، وإنتاج روابط إنسانية عميقة داخل سياق حدّي يسمح بأنسنة العلاقات.(Turner, 1969)

وينظر رأس المال الاجتماعي إلى المؤتمر بوصفه بيئة مولّدة للشبكات، والعلاقات الإنسانية المستدامة؛ إذ تُبنى الثقة عبر التفاعل غير الرسمي، وتتحول العلاقات المؤقتة إلى موارد اجتماعية ممتدة ، مثل: التعاون، والدعم، والفرص البحثية (Bourdieu, 1986; Putnam, 2000).

ويُفسر التماسك الاجتماعي القرابة الرمزية كامتداد حديث لمفهوم العصبية؛ إذ تتشكل روابط تضامنية مكتسبة من التجربة المشتركة تؤدي إلى الشعور بالانتماء رغم غياب القرابة البيولوجية. (ابن خلدون، 2004)

ولتفسير تحول المؤتمرات الثقافية العلمية من فضاءات أكاديمية معرفية إلى نظامٍ توعويّ ثقافي تفاعلي، يُنْتِج المعنى، ويُعيد تشكيل العلاقات بما يقود إلى نشوء القرابة الرمزية، ويُمكّن من اعتماد مقاربة تكاملية تجمع بين الأنثروبولوجيا الرمزية، ونظرية الطقوس، ورأس المال الاجتماعي، ونظرية التماسك الاجتماعي، يُمكن القول حول تكامل أربعة أبعاد رئيسة متمثلة بالرموز التي تُسهم في إنتاج المعنى، وتشكيل الهوية الجماعية، والطقوس التي تعني بآليات التحول من الرسمية إلى الألفة، والشبكات التي تُفسر استدامة العلاقات، وتوليد رأس المال الاجتماعي، والقيم التي تُسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والانتماءعن طريق هذه الورقة العلمية التي بدأت من الفكرة إلى الشعور بالأسرة، وانطلقت بالبحث في الجانب الإنساني للقرابة الرمزية في المؤتمرات الثقافية العلمية كدراسة أنثروبولوجية في السياق العربي الأردني عن طريق الإطار الإجرائي المتبع على النحو الآتي:

3. الإطار الإجرائي

المنهج المتبع: تم اعتماد المنهج الوصفي بجانبه التحليلي، وأسلوب: تحليل المضمون، والمقابلة ضمن تصميم متقارب متوازي؛ إذ جُمعت البيانات الكمية، وبيانات المقابلة في المدة الزمنية ذاتها، ثم حُللت بشكل مستقل، قبل دمجها في مرحلة التفسير النهائي.

المجتمع والعينة: تكوّن المجتمع من (184) مشاركًا في مؤتمريْن عُقدا في الأردن هما: المؤتمر الثقافي الدولي للدراسات المعاصرة، وعنوانه: " مسيرة بحثية في محاكاة الواقع ، واستشراف المستقبل" عام (2024)، والمؤتمر الثقافي الدولي الثاني للمعرفة الإنسانيّة، وعنوانه: " المسار الثقافي المعرفي الواقع والتطلعات " عام (2025)، وبلغ عدد المشاركين في المؤتمر الأول (76) مشاركًا، وفي المؤتمر الثاني (111) مشاركًا، ويُمكن القول أن (73) من المشاركين في المؤتمر الأول قد شاركوا في المؤتمر الثاني، باستثناء ثلاثة مشاركين.

بناء على ذلك، فقد تم تطبيق أدوات الدراسة على المشاركين، واختيرت عينة قصدية ضمن العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية) قوامها (45) مشاركًا ومشاركة؛ إذ اختير (33) منهم للإجابة عن أسئلة الاستبيان للتحليل الكمي، واختير (12) مشاركًا ومشاركة للإجابة عن أسئلة المقابلة؛ لتحليل مضمونها.

مصادر بيانات الورقة العلمية:

- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الجانب الإنساني للقرابة الرمزية، عن طريق الاستعانة بشبكة الإنترنت، وبإجابات المبحوثين عبر المقابلة؛ للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الورقة العلمية.

- المصادر الأولية: تكونت المصادر الأولية للورقة العلمية من مقياس الجانب الإنساني للمؤتمرات، الذي شمل عدداً من الفقرات وفق المجالات المحددة التي عكست الجانب الإنساني للمؤتمرات، كذلك تكونت من إجابات المبحوثين عن أسئلة المقابلة التي عكست القيم الأخلاقية للقرابة الرمزية المكونة لبيئة المؤتمرات.

الإجراءات: بعد أن تم تحديد مجتمع الورقة، وعينتها، تم بناء الأداة وتطويرها كالآتي :

1) اختيرت عينة قصدية وفقاً لإجراءات العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)، قوامها: (45) مشاركًا ومشاركة؛ إذ اختير (33) منهم للإجابة عن أسئلة الاستبانة، واختير (12) مشاركًا ومشاركة للإجابة عن أسئلة المقابلة.

2) تم توزيع الأداة (الاستبانة) إلكترونيًا على المبحوثين، لتعبّر إجاباتهم عن الجانب الإنساني للمؤتمرات موضوع الورقة العلمية، وتضمنت الأداة خمسة أبعاد على النحو الآتي:

البعد	الإنساني العاطفي	الاجتماعي	التفاعلي	القيادة التنظيمية الداعمة	التأثير الإيجابي
عدد الفقرات	12	12	12	12	12

3) أما أسئلة المقابلة، فقد وُجهت للمبحوثين؛ لتعبر إجاباتهم عن القيم الأخلاقية المنبثقة من المؤتمرات الخاصة بجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع التي عكست الجانب الإنساني للقرابة الرمزية.

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على خمسة من الأساتذة الجامعيين، من أجل الاستفادة من آرائهم، وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات، ومدى انتمائها إلى البعد المعد لها، وحول وضوح الصياغة اللغوية، إذ حازت الفقرات على إجماعهم، وعلى ضوء ذلك، تم اعتماد الفقرات وعددها (60) فقرة، كذلك تم عرض أسئلة المقابلة على المحكمين ذاتهم، من أجل الاستفادة من آرائهم، وملحوظاتهم حول مناسبة الأسئلة للهدف التي وُضعت من أجله، وقد تبين حيازة أسئلة المقابلة على إجماعهم؛ الأمر الذي أدى إلى الأخذ بها، والاكتفاء بصدق المحكمين؛ للبدء بتقصي النتائج ، وتحليلها.

المتغيرات

- **المتغيرات المستقلة** : (المشاركون في المؤتمر الأول والثاني لجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع).
- **المتغيرات التابعة**: أبعاد الجانب الإنساني للمؤتمرات، والقيم الأخلاقية التي عكست الجانب الإنساني للقرابة الرمزية.

المعالجة الإحصائية: تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، والاستعانة بالنسب المئوية للتكرارات؛ لرصد توزيع استجابة المبحوثين عن كل فقرة .

4. النتائج : تحليلها وتفسيرها

نتائج التحليل الكمي: أظهرت النتائج مستويات مرتفعة عبر الأبعاد الخمسة؛ إذ تراوحت نسب الموافقة بين (92%–100%)، بما يعكس إجماعًا واضحًا للبعد الإنساني للتجربة، على النحو الآتي:

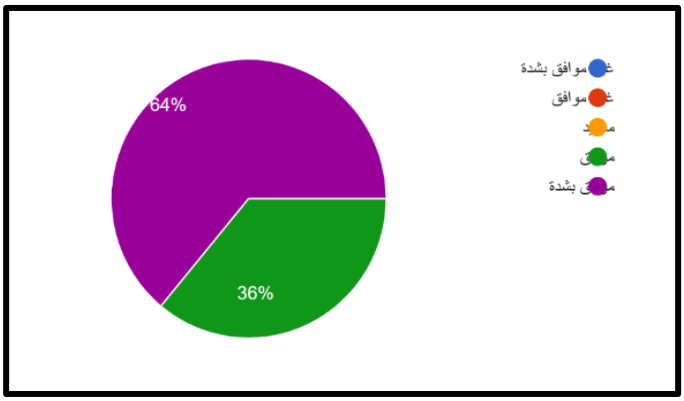

البعد الإنساني والعاطفي

أظهر البعد الإنساني، والعاطفي إجماع المبحوثين على فقرات هذا البعد، وبنسبة (100%) ، وجاءت مجتمعة بين موافق بنسبة (36%) وموافق بشدة بنسبة (64%) ، وبناءً على ذلك ، يُمكن القول أن المؤتمران قد شكّلا تجربة تتجاوز الإطار الأكاديمي العلمي، مع شعور قوي بالانتماء إلى مجتمع شبيه بالأسرة .

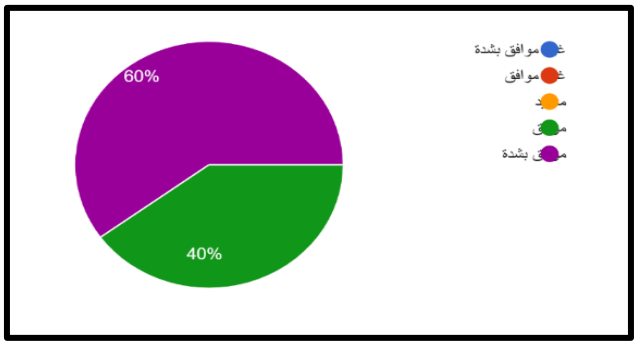

البعد الاجتماعي

وأظهر البعد الاجتماعي إجماع المبحوثين على فقرات هذا البعد، وبنسبة (100%) ، وجاءت مجتمعة بين موافق بنسبة (40%) وموافق بشدة بنسبة (60%) ، بناءً على ذلك، يُمكن القول أن المؤتمريْن قد شكّلا تجربة اجتماعية فاعلة في بناء العلاقات، واستمرارها؛ وهذا يدعم تكوين شبكات علمية ممتدة؛ للدلالة على توافر الجانبيْن : الإنساني، والاجتماعي بين المبحوثين.

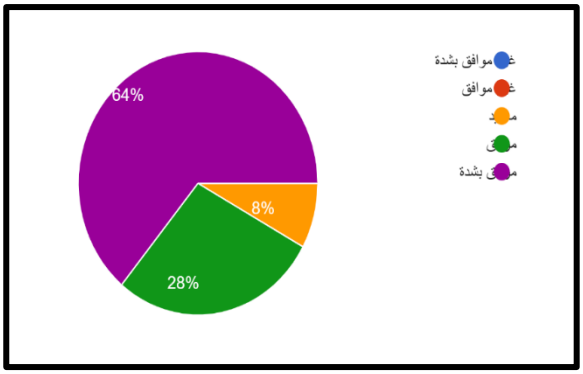

البعد التفاعلي

أظهر البعد التفاعلي إجماع المبحوثين على فقرات هذا البعد، وبنسبة (92%) ، وجاءت مجتمعة بين موافق بنسبة (28%) وموافق بشدة بنسبة (64%)، وتبين أن (8%) من المبحوثين كانوا محايدين في إجاباتهم، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبتي المبحوثين الذين أجابوا عن موافق، وموافق بشدة؛ ما يُؤكد فاعلية الدور التفاعلي للمؤتمرين في تعزيز عمق العلاقات عبر الأنشطة غير الرسمية، وإتاحة الفرص الكافية للتفاعل المباشر بين المشاركين؛ الأمر الذي يُؤكد توصيفًا مرتفع النسبة، وداعمًا للجانب الإنساني للقرابة الرمزية من قبل المبحوثين.

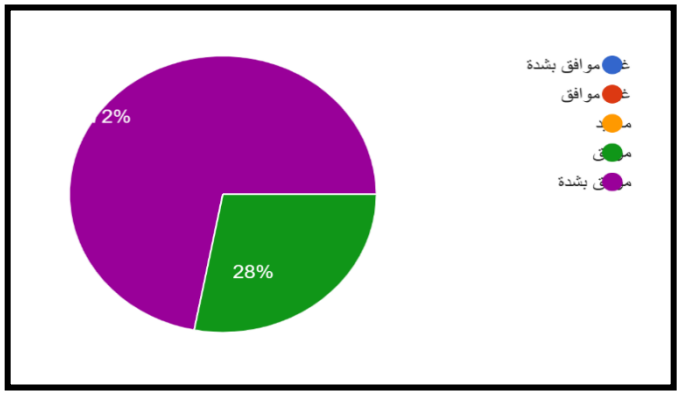

القيادة التنظيمية الداعمة

أظهر بعد القيادة التنظيمية الداعمة إجماع المبحوثين على فقرات هذا البعد، وبنسبة (100%) ، وجاءت مجتمعة بين موافق بنسبة (28%) وموافق بشدة بنسبة (72%)، وهذا يُؤكد فاعلية الدور المبذول من قبل القيادة التنظيمية للمؤتمرين؛ من أجل تحقيق الأمن، والأمان، والراحة النفسية للمشاركين؛ وهذا يدعم عملية توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية من قبل المبحوثين.

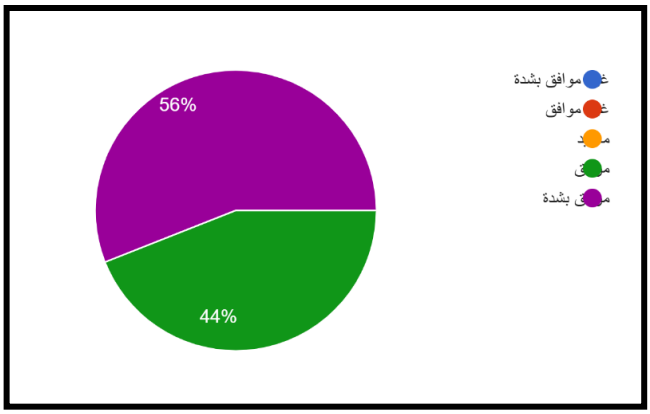

التأثير الإيجابي

كما أظهر بعد التأثير الإيجابي للمؤتمريْن في تعزيز قناعات المشاركين؛ إذ اتفق المبحوثين على فقرات هذا البعد، وبنسبة (100%) ، وجاءت مجتمعة بين موافق بنسبة (44%) وموافق بشدة بنسبة (56%)، وهذا يُؤكد فاعلية التأثير التي تمثلت في تنامي دافعية المشاركين نحو البحث العلمي، والتعاون مع الآخرين، وتحقيق الاستمرارية في الاستفادة من العلاقات الاجتماعية؛ ما أدى إلى دعم الجانبيْن : الإنساني، والاجتماعي بين المبحوثين.

نتائج تحليل المضمون: تمثلت نتائج تحليل المضمون بإجابات المبحوثين عن أسئلة المقابلة على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول الذي أشار إلى : هل يُمكن إظهار الموقف المؤثر في النفس أثناء المؤتمريْن: (الأول، والثاني) لجمعية التفكير الثقافي للموهبة الإبداع أو أثناء أحدهما ؟ ولماذا؟

أظهرت بعض الإجابات : أن اللحظات الأولى من المؤتمر المتمثلة بافتتاحه كانت مؤثرة ؛ إذ أسهمت في تكوين صورة الأسرة الواحدة رغم اختلاف بيئات المشاركين، وكان للحظات الاستقبال أثرًا كبيرًا لدى بعض المشاركين؛ إذ أظهروا تأثرهم بالترحيب، والاحتواء وكأنهم بين أفراد أسرهم، وجسدت عملية التقاط الصور الجماعية روح الجماعة، والمحبة بين المشاركين وفق إجابتهم، كذلك جسّدَ الدعم المعنوي أثناء عرض البحوث، وورش العمل شعورًا كبيرًا بالثقة، والتقدير، وقد أظهرت إجابات أخرى التنوعَ الفكري، والعمقَ المعرفي اللذيْن سادا النقاش الذي جاء عقب إلقاء البحوث، والأوراق العلمية؛ إذ امتزج الحوار المعرفي، بالعلاقات الإنسانية ، ومشاهد القرابة الرمزية، بالإضافة إلى بعض الإجابات المتأثرة بمشهد التكريم الذي أسهم في تحقيق الشعور بقيمة الجهد العلمي، وتقدير الآخرين له؛ وهذا أدى إلى تحقيق الجانب الإنساني للقرابة الرمزية.

الإجابة عن السؤال الثاني الذي أشار إلى : هل يُمكن وصف طبيعة العلاقة التي نشأت بين المشاركين بمؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة الإبداع ؟

تمثلت بعض الإجابات بوصف طبيعة العلاقة التي نشأت بين المشاركين بمؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة الإبداع باتسامها بالأخوة الحميمة القائمة على المحبة، وتبادل الخبرات العلمية، والاجتماعية، والاستمرارية، وباتسامها بالعفوية، والإنتاجية، والشفافية، ووصفت بعض الإجابات طبيعة العلاقة بأنها: علاقة أسرية حقيقية، وأنهاعلاقة صداقة، وأخوّة حقيقية دون أي تمييز بين المشاركين؛ إذ تطورت العلاقة من زمالة علمية إلى صداقة قائمة على الألفة، والدعم النفسي، والعاطفي، وامتدت إلى التبادل العلمي، والاستشارات البحثية المستمرة بعد انتهاء المؤتمر.

وكشفت بعض الإجابات عن علاقات اتسمت بالاحترام، والتقدير المتبادل؛ وهذا إدى إلى توافر قرب المشاعر النفسية بين المشاركين؛ كذلك سيادة أجواء التبادل المعرفي، والاجتماعي، فأصبح الحنين، والاشتياق جزءًا من العلاقة، وشكلت العلاقات روابط إنسانية عميقة، أدت إلى استمرارية التواصل الثقافي العلمي، والاجتماعي حتى بعد انتهاء مدة المؤتمر.

وتمثلت عدد من الإجابات بالإشارة إلى طبيعة العلاقة بأنها مزيجٌ من الاحترام الأكاديمي، والمودة الإنسانية الصادقة، وأشارت إجابات أخرى إلى تحول العلاقة لشراكات بحثية، وتعاون علمي بين عدد من المشاركين، وأشارت إجابات أخرى إلى وصف العلاقة بالمتابعة المستمرة للأخبار، والإنجازات العلمية، والشخصية؛ وهذا يُؤكد توافر القيم الأخلاقية التي عكست الجانب الإنساني للقرابة الرمزية.

الإجابة عن السؤال الثالث الذي أشار إلى : ما الذي ميّز المؤتمريْن من وجهة نظرك ؟

أشارت بعض الإجابات إلى أن التميّز تجلى في جودة الأوراق العلمية، وتنوعها، وارتباطها بقضايا واقعية معاصرة، وفي روح التعاون، والمحبة بين المشاركين؛ إذ غابت المنافسة السلبية، وحضر العمل الجماعي، كما ظهر التميز في التبادل العلمي، والأجواء الأسرية، والرحلات الثقافية؛ ما جعل التجربة استثنائية، وتجلى التميز بالحفاظ على التوازن بين المعرفة، والتنظيم ، والاهتمام بالجوانب الروحية، والإنسانية، كذلك في المستوى العالي من الاحترافية بالتنظيم، وإنسانية التعامل.

وأشارت إجابات أخرى أن التميز ظهر في التنوع الفكري، والثقافي للمشاركين؛ ما أضاف ثراءً معرفيًا، وإنسانيًا كبيرًا، وظهر في الرحلات، والأنشطة الجانبية التي أسهمت في كسر الحواجز، وتقوية العلاقات بين المشاركين، وظهر التميز أيضًا في الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة، وراحة المشاركين؛ ما أعطى المؤتمر طابعًا مختلفًا، ومميزًا، كذلك اتضح التميز في الدمج بين الجدية العلمية، والمتعة الاجتماعية، فعكس ذلك مجالاً للوضوح، والاستمرارية، ومجالاً قويًا في الانتماء لجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع؛ الأمر الذي جعل من مؤتمرات الجمعية امتدادً لأسرة علمية متجددة، وظهر التميز جليًا في إشراك المشاركين في التنظيم، وصنع القرار؛ ما خلق شعورًا بالشراكة الحقيقية؛ ما أدّى إلى توافر القيم الأخلاقية التي عكست جانبًا إنسانيًا أسريًا لروابط القرابة الرمزية.

الإجابة عن السؤال الرابع الذي أشار إلى : ما الاقتراحات التي تُعزز البعد الإنساني في المؤتمرات القادمة؟

اقترحت بعض الإجابات زيادة عدد أيام المؤتمر، وإضافة رحلات ثقافية متعددة؛ لتعزيز الروابط الاجتماعية بين المشاركين، وتخصيص الوقت الكافي للّقاءات اليومية بعد انتهاء الجلسات العلمية، وعقد جلسات حوارية حول الاستفادة من المؤتمر، وتوقيع شراكات بحثية بين الباحثين العرب، بالإضافة إلى تنظيم جلسات ثقافية؛ للتعريف بتاريخ كل بلد عربي مشارك، وثقافته، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لزيارات معرفية ثقافية للجامعات، والمتاحف، والمعالم التاريخية، وتُشير إحدى الإجابات إلى أنّ المؤتمريْن متكاملان إنسانيًا، وعلميًا بصورة كبيرة.

واقترحت إجابات أخرى بضرورة تنظيم مخيمات، وأنشطة جماعية؛ تعزز التفاعل غير الرسمي بين المشاركين، وتخصيص يوم للأنشطة التطوعية، والخدمة المجتمعية ضمن برنامج المؤتمر، وضرورة إدخال مسابقات ثقافية، وأنشطة جماعية؛ لتعزيز روح الفريق، إضافة إلى ضرورة إنشاء جلسات مفتوحة للسرد الشخصي ، وتبادل التجارب الإنسانية بين الباحثين، وأهمية بناء منصة تواصل مستمرة بين المؤتمرات، للحفاظ على العلاقات الثقافية، والعلمية، والإنسانية؛ وقد تبين أن هذه المقترحات تُوضح عملية الحرص الأسري على إظهار مقومات القرابة الرمزية .

الإجابة عن السؤال الخامس الذي أشار إلى : ما الشعور الذي بقي معك بعد انتهاء المؤتمر؟

أظهرت بعض الإجابات شعورًا يوحي بالانتماء لجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع ؛ وهذا أدى إلى متابعة جميع أنشطتها العلمية، وأظهرت مشاعر حقيقية تُحفز على البدء بأبحاث جديدة، ومشاعر أخرى تُولد الشغف بالعودة لمثل هذه المؤتمرات، والاستمرارية في التبادل المعرفي، والمشاركة البحثية، وأظهرت أيضًا مشاعرَ الانتماء العربي المشترك عن طريق القيم

الأخلاقية، والثقافية المتقاربة بين المشاركين، كما أظهرت الإجابات تنامي التقدير لقيمة العمل الجماعي، والتعاون العلمي العربي المشترك.

وأشارت الإجابات الأخرى إلى مشاعر الفخر، والاعتزاز، والإيمان بالمقدرة على التطور العلمي الشخصي عن طريق هذه التجارب، والشعور بالمسؤولية؛ ما أدى إلى نقل هذه التجربة لمجتمعات أخرى، والشعور بالامتنان العميق للقائمين على المؤتمر، ولروح المحبة التي سادت فيه؛ ما أدى إلى الارتباط القوي بالإنسان، والعلاقات الإنسانية المكوّنة للقيم الأخلاقية المنبثقة من الجانب الإنساني للقرابة الرمزية.

الإجابة عن السؤال السادس الذي أشار إلى: كيف تصف دور القيادة في المؤتمر؟ وكيف أثرت في تجربتك؟

وصفت بعض الإجابات دور القيادة بأنه جمع بين الاحترام، والتنظيم، وروح العمل، وهذا ساعد على استثمار الوقت، والجهد، وأنه دور تشاركيّ أسهم في بث روح التشارك لدى كثير من المشاركين، كذلك اتسم دور القيادة بالدقة، والتنظيم ؛ ما وفّرَ أجواء اجتماعية مريحة، ومشجعة منحت الثقة ، وزادت في تطوير مهارات المشاركين القيادية، والعلمية، وهو دور شامل جمع بين الحزم، والمرونة ، والذكاء العاطفي.

ووصفت إجابات أخرى دورَ القيادة بأنه دورًا تطويريًا، خدَميًا داعمًا للمشاركين كافة؛ إذ لوحظ الحضور الإنساني الواضح للقيادة في تفاصيل المؤتمرَيْن كافة؛ وأدت قيادة المؤتمرَيْن دورًا توعويًا تعليميًا مفاده: أن القائد الحقيقي هو من يصنع قادة آخرين، ويمنحهم الثقة، فاتسمت القيادة بالمرونة، وتقبل الملاحظات؛ ما عزز شعور المشاركين بالراحة، والاحترام، فكانت قيادة استباقية في التنظيم، وحل المشكلات.

الإجابة عن السؤال السابع الذي أشار إلى: لوحظ أن غالبية المشاركين قد انتابتهم مشاعر الأسرة الواحدة، ما الذي جعلك تشعر بأنك أحد أفراد هذه الأسرة؟

أظهرت الإجابات بعضًا من القيم الأخلاقية، والعلاقات الإنسانية التي تمثلت بالعفوية في التعامل، والاحترام المتبادل، وتبادل الأفكار، والاستقبال الحافل بالمحبة منذ لحظة الوصول وحتى الوداع ؛ ما خلق شعورًا عميقًا بالانتماء، كذلك الثقة التي مُنحت للمشاركين عن طريق تكليف المشاركين بمهام إضافية عززت الشعور لديهم بقيمة الانتماء، والولاء، كما أن التنظيم الشامل لوقائع المؤتمرات، والرحلات، والأنشطة أسهم في توفير أجواء أسرية، كذلك التفاعل الاجتماعي المستمر خارج الجلسات الرسمية الذي عزّز من قوة العلاقات الإنسانية بين المشاركين كافة.

وفي السياق ذاته أظهرت الإجابات عددًا من القيم الأخلاقية التي وُجدت في مؤتمرات الجمعية مثل: قيمة التعاون، والمساندة بين المشاركين، ما جعل المشاركين يتعاملون ببساطة، وعفوية ، كذلك أوجد الاهتمام بالتفاصيل الشخصية للمشاركين شعورًا حقيقيًا بالقرب الإنساني، واهتمام إدارة المؤتمر بالسؤال المستمر عن أحوال المشاركين، وتلبية حاجاتهم؛ وهذا أدى إلى الشعور بالأمن، والاحتواء الأسري، كذلك اللقاءات الاجتماعية خارج أوقات المؤتمر عزز الشعور بالأسرة الواحدة لدى المشاركين؛ إذ عبّرَ كثيرون بأنهم " أبناء للأسرة الأردنية تجمعهم مشاعر المحبة، والتعاون ، والولاء، والانتماء بروح الفريق الواحد."

الإجابة عن السؤال الثامن الذي أشار إلى: ما الكلمة، أو العبارة التي تصف مشاعرك تجاه جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع المنظمة لمثل هذه المؤتمرات؟ ولماذا؟

أشارت الإجابات إلى الكلمات، والعبارات التي تصف مشاعر المشاركين تجاه جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع المنظمة لمثل هذه المؤتمرات على النحو الآتي: " **المحبة**"؛ لتوافر سمة المحبة ، " **الأسرة**" " لما لوحظ من من سمات الاحتواء، والدعم الإنساني ، "**وطن فكري، وخارطة علمية**"؛ لإسهام الجمعية في بناء الشخصية العلمية، والقيادية، " **رأس الحكمة مخافة الله**"؛ لتوافر القيم الأخلاقية، والإنسانية بمستويات عالية، " **متنفس، وفرصة، واهتمام**"؛ لأن الجمعية منحت الشعور بالرضا، والمقدرة على الإنجاز، " **بيت الخبرة والمحبة**"؛ لأن جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع جمعت بين العلم، والإنسانية، والأمان الفكري، " **البيت الدافئ**"؛ لوجود العلاقات الصادقة والمريحة نفسيًا، " **الأمل المتجدد**"؛ نظرًا لما منحته الجمعية من طاقة إيجابية عبر مؤتمراتها.

الإجابة عن السؤال التاسع الذي أشار إلى: هل يُمكنك رسم صورة توضح مشاعرك الخاصة نحو مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع؟

أشارت الإجابات إلى كلمات تُعبر عن الصور التي توضح مشاعر المشاركين الخاصة نحو مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع، على النحو الآتي: " أرسم شجرة يانعة مثمرة ترمز للنمو، والعطاء المستمريْن، " أرسم قلبًا كبيرًا يحتضن قلوب جميع المشاركين في المؤتمر" ، " أرسم علمًا يحمل شعار الجمعية، وخلفه خارطة الوطن العربي، يحيط به باحثون يحملون قيم العلم والمعرفة"، "أرسم شجرة زيتون يقف بجانبها إنسان ينظر إليها بمحبة، وطمأنينة"،" أرسم شجرة خضراء جذورها المعرفة، وأغصانها الوعي، وثمارها المشاركون أنفسهم"، " أرسم دائرة مترابطة من الأشخاص تمثل وحدة الفكر والعلاقات الإنسانية"، " أرسم مكتبة كبيرة مفتوحة تتداخل فيها الكتب مع وجوه للمشاركين تبتسم فرحًا "، " أرسم جسرًا يربط بين ضفتي العلم، والإنسانية" ، " أرسم بيتًا عربيًا واسعًا مفتوح الأبواب للجميع دون استثناء"، " أرسم باقة ورد متعددة الألوان تمثل تنوع الثقافات العربية المشاركة"، " أرسم السماء بنجومها؛ بحيث تمثل كل نجمة باحثًا، أو فكرة علمية مضيئة "، " أرسم لوحة مليئة بالألوان المبهجة تعكس الفرح ، والتعاون، والأمل بالمستقبل".

التحليل:

يُمكن القول أن إجابات بعض المشاركين أثناء المقابلة قد كشفت عن تأثرهم بالجانب الثقافي العلمي لمؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع ؛ ما أدى إلى التفاعل الإنساني الذي امتزج بالانتماء، والتقدير العلمي، والاجتماعي، وعكست إجاباتهم نجاح المؤتمريْن في بناء مجتمع علمي قائم على العلاقات الإنسانية الدافئة، وقد اجتمعت إجابات المشاركين على السمة المميزة لنهج الجمعية في إقامة المؤتمرات المتمثلة في الجمع بين المعرفة العلمية، والتفاعل الإنساني ضمن بيئة يسودها الاحترام، والانتماء؛ إذ يرى المشاركون أن البعد الإنساني قد مثّل العنصر الأساس في نجاح المؤتمرات الثقافية العلمية لدى جمعية التفكير الثقافي ؛ وهذا ما أحدث تحولًا نفسيًا، وإنسانيًا لدى المشاركين، وعزز دافعيتهم العلمية، والاجتماعية الإنسانية، إذ أكدت الإجابات أن بناء الشعور بالمجتمع العلمي لا يتحقق بالأنشطة الأكاديمية فقط ، بل يتحقق أيضًا بالتفاعل الإنساني القائم على الاحترام، والثقة، والتعاون الحقيقي.

كذلك يُمكن القول إن إجابات المشاركين قد كشفت عن نجاح مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي في بناء بيئة إنسانية داعمة يشعر فيها المشاركون بالأمان الفكري، والاجتماعي، وكشفت أيضًا عن قيادة مؤتمرات الجمعية التي وصفتها بالقيادة الإنسانية التشاركية؛ إذ عكست عنصرًا مهمًا من عناصر النجاح، بالإضافة إلى العلاقات الإنسانية الدافئة، والممارسات اليومية البسيطة التي أدت دورًا محوريًا في تحويل المؤتمرات إلى تجربة أسرية متكاملة، كذلك كشفت الإجابات عن مستوى عالٍ من الانتماء العاطفي، والفكري للجمعية، بوصفها فضاءً جمع بين المعرفة، والإنسانية، وأسهم في بناء شبكات تعاون مستدامة، وعكست الصور الذهنية التي رسمها المشاركون لهذه الجمعية في إقامة المؤتمرات معاني النمو، والوحدة، والمحبة، والانتماء، والولاء.

معاني الاحتواء

معاني الوحدة

معاني المحبة

معاني المتابعة

معاني التعاون

معاني الانتماء

معاني الترابط

معاني الولاء

5. خلاصة النتائج

- أظهرت النتائج مستويات مرتفعة لأبعاد الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع، هي: (البعد الإنساني، والاجتماعي، والتفاعلي، وبعد القيادة التنظيمية، وبعد التأثير الإيجابي) ؛ إذ تراوحت نسب الاتفاق بين (92%–100%)، بما يعكس إجماعًا واضحًا في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع .

- تبين أن الأبعاد: الإنسانية، والاجتماعية ، والقيادة التنظيمية ، والتأثير الإيجابي هي الأبعاد التي عكست تميّزًا في الدراية، والمعرفة من قبل المبحوثين في توصيف الجانب الإنساني للقرابة الرمزية لدى مؤتمرات جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع بنسبة (100%)، باستثناء البعد التفاعلي الذي حاز على إجماع المبحوثين بنسبة (92%) .

- أشارت النتائج إلى القيم الأخلاقية المنبثقة من المؤتمرات الخاصة بجمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع التي عكست الجانب الإنساني للقرابة الرمزية مثل: الانتماء، الولاء، التقدير العلمي، والاجتماعي، الاحترام، الثقة، التعاون، الأمان الفكري، التشاركية، الوحدة، المحبة ، الاستمرارية، وغير ذلك.

التوصيات: يُمكن التوجه إلى التوصيات في ضوء النتائج على النحو الآتي:

- أن تهتم المؤتمرات باختلاف توجهاتها بالحاجات النفسية، والاجتماعية، والترفيهية للمشاركين.
- أن تهتم المؤسسات المعنية باختلاف أنواعها بتوظيف الأبعاد التي تعكس الجانب الإنساني للمؤتمرات.
- أن يسعى المعنيون إلى الاهتمام بعقد دورات تدريبية تختص بأهمية إقامة المؤتمرات الدولية.
- أن يهتم الباحثون بإجراء مزيدٍ من البحوث، والدراسات التي تتعلق بموضوع .

6. قائمة المراجع

ابن خلدون، عبد الرحمن محمد(2004) . *مقدمة ابن خلدون*. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

بن إيجا، بو شعيب (2022). *أنثروبولوجيا القرابة والعائلة* . تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني أنباء إكسبرس : https://anbaaexpress.ma/2022/08/

عبد الغني، فرح (2023). *نشأة الأنثروبولوجيا الثقافية* . تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني موضوع: https://mawdoo3.com/

محمد، شلبي نبيل (2026). *القيادة الحاضنة وحاضنة الأعمال*. مجلة رواد الأعمال: https://www.rowadalaamal.com/

Geertz, C. (1973). *The interpretation of cultures*. New York :Basic Books, Inc., Publishers.

Turner, V. (1969). *The Ritual Process: Structure and Anti-Structure*. Aldine Publishing.

Bourdieu, P (1986). The Forms of Capital. In J. Richardson (Ed.). *Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education*. New York: Greenwood Press.

Putnam, R. D. (2000). *Bowling alone: The collapse and revival of American community*. Simon & Schuster.